Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والعباءة ، وأن المرأة تحتاج إلى التعليم أفضل من حاجتها إلى الحجاب ومن المعروف أن الفترة التي عاد فيها بهار إلى طهران كان النقاش محتدماً حول قضية رفع الحجاب ، فأدلى بهار برأيه في هذه القضية في قصائد متفرقة بالديوان ، وفي المقالة العاشرة من هذه المنظومة . تحدث كذلك عن صفات المرأة الطاهرة ، وتحدث أيضاً عن سمات المرأة الدنسة الذيل ، ولا داعي لذكر أمثلة حول هذه القضية فقد أوردنا قصيدة لبهار قالها في الاحتفال الرسمي بعد صدور القرار برفع الحجاب، وذلك في عام ١٩٣٥م ، أي في نفس العام الذي عاد فيه من أصفهان إلى طهران [1] .

* * *

وأخيراً تأتي الخاتمة ، وقد تحدث فيها بهار عن الشاعر شهيد البلخي الذي توفي في حدود عام ٤٢٠ هـ ، وكان يعيش في رعاية الدولة السامانية وفي أواخر حياته كان يفضل الخلوة مع الكتب على مجالسة الناس، ولعل بهار يشبّه نفسه به ، فقد آثر بعد عودته من أصفهان الانزواء في داره وبين كتبه ، ورفض العمل مع الحكومة أو النزول إلى معترك الحياة ومخالطة الناس ، واعتبر أن الاعتكاف مع الكتاب ـ كما كان يفعل شهيد البلخي ـ متعة لا تدانيها أية متعة وسعادة لا تضاهيها السعادة بجاه أو مال أو تحفة يتحف بها الإنسان ، لذا قال في نهاية الخاتمة ، وبالتالي في نهاية المنظومة :

هركرا با كتاب كار افتاد
عمرش از شصت تا هزار افتاد
وانكه در خلوتش كتب خوانيست
خاطرش فارغ از پريشانى است

---

١ ـ انظر الفصل الثالث من الباب الثاني من هذا الكتاب .